

في الحب ، أو اختلاط الجنسين على الشواطيء ، أو العري ، خطرت  
بذهنه كلمات توحى البذاء أو العهر ، فيصد ويصرخ في الدعوة إلى  
أنفصال الجنسين

فأحدنا ، المتعلم المثقف العصري ، حين يفكر في الاستحمام  
والشواطيء وأختلاط الجنسين ، تخطر بباله هذه الكلمات : الصحو .  
الأوزون . فيتامين . السباحة . هواء البحر المعقم . المؤانسة . الرياضة .  
النحافة . الرشاقة

وأحدنا الآخر ، غير المتعلم ، أو بالأحرى غير العصري ، تخطر بباله  
هذه الكلمات : الأرداف . الأكفال . البطن المتعكن . وصدر مثل حق  
العاج . رخص . وكلمات أخرى تخطر ببال الحشاشين ، فتؤدي إلى  
تفكير الحشاشين . ثم إلى الصراخ بالعيب والعار على الشواطيء  
والحب نفسه يتكيف بالكلمات التي تستعمل في وصفه أو شرحه بين  
المحبين . فهو عهر بين الشاب وبغي . وهو كذلك بين الحشاش وزوجته .  
ولكنه يرتفع إلى الطهر والشرف ، بين المثقفين الذين يستعملون  
الكلمات السامية المهذبة ، لكل ما يتصل بأعضاء الخلود البشري  
والإيحاء الحسن من الكلمات كثير أيضاً . فأنظر إلى قولنا :  
«الروح الرياضي» وكيف تؤثر هذه العبارة كالسحر ، وتبعث عاطفة  
حسنة في الشاب حين يجور أو يغضب . وأنظر إلى قولنا : يجب أن  
تكون جنتلماناً . فإن هذه الكلمة الأنجليزية تجمع من المعاني ما لم